السياسات الرياضية الوطنية ودورها في تحقيق الإنجاز الأولمبي: مراجعة نماذج كينيا وكوبا وأستراليا

National Sports Policies and Their Role in Achieving Olympic Excellence: A Review of Kenya, Cuba, and Australia

– بوسطة بن حوة [1]

[1] Bostab82@gmail.com ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم، الجزائر.

تاريخ الارسال:2026/05/31	تاريخ القبول: 2026/08/18	تاريخ النشر: 2026/08/31

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة وتحليل السياسات الرياضية الوطنية المعتمدة في كل من كينيا وكوبا وأستراليا، باعتبارها نماذج دولية حققت إنجازات أولمبية متميزة رغم تباين ظروفها الاقتصادية والجغرافية .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في إطار مراجعة نقدية منهجية للأدبيات والمصادر العلمية المحكمة، مستندةً إلى إطار عمل مشروع «SPLISS» (Sports Policy factors Leading to International Sporting Success) بوصفه أداةً تحليلية لتقييم سياسات تطوير النخبة الرياضية .جُمعت البيانات من قواعد بيانات أكاديمية متخصصة كـ PubMed و Google Scholar و ResearchGate والمنصة الجزائرية ASJP، فضلاً عن الإحصائيات الأولمبية الرسمية المتاحة عبر منصة Olympedia. أظهرت النتائج أن النجاح الأولمبي لا يرتبط فقط بحجم الإنفاق الحكومي، بل بمدى تكامل السياسات الرياضية مع البنى التحتية، وعمليات الانتقاء المبكر للمواهب، وأنظمة تطوير المدربين، والاستثمار في البحث العلمي الرياضي .وكشفت المقارنة بين النماذج الثلاثة أن التخصص الرياضي في ضوء الإمكانات الوطنية يُعدّ أحد أبرز عوامل الإنجاز المستدام .وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بتبني

مقاربة متخصصة في الرياضات التي تتناسب مع الإمكانات الوطنية الجزائرية، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية للمواهب، والاستثمار في تكوين الكوادر التدريبية والإدارية.

الكلمات الدالة :السياسة الرياضية؛ الإنجاز الأولمبي؛ كينيا؛ كوبا؛ أستراليا؛ التخطيط الاستراتيجي؛ تطوير النخبة؛ SPLISS.

Abstract:

This study aims to review and analyze the national sports policies adopted in Kenya, Cuba, and Australia as international models that have achieved distinguished Olympic success despite their varying economic and geographical conditions. The study employed a descriptive-analytical approach within a systematic critical review framework of peer-reviewed literature, utilizing the SPLISS (Sports Policy factors Leading to International Sporting Success) framework as a theoretical basis for analyzing elite sport development policies across different national contexts. Data were collected from specialized academic databases such as PubMed, Google Scholar, ResearchGate, and the Algerian ASJP platform, along with official Olympic statistics from the Olympedia database. The results revealed that Olympic success is not solely dependent on the amount of government spending but rather on the integration of sports policies with infrastructure development, early talent identification systems, coach development programs, and investment in sports science research. A comparative analysis of the three models indicated that sport specialization aligned with national capabilities is one of the most significant determinants of sustained Olympic achievement. Accordingly, the study recommends adopting a specialized approach in sports that aligns with Algerian national capabilities, establishing a national talent database, and investing in the training and development of coaching and administrative personnel.

Keywords: *Sports Policy; Olympic Achievement; Kenya; Cuba; Australia; Strategic Planning; Elite Development; SPLISS.*

1. مقدمة واشكالية:

باتت الرياضة في العقود الأخيرة مجالاً استراتيجياً تستثمر فيه الدول بصورة متصاعدة، إذ لم تعد الميداليات الأولمبية مجرد إنجازات فردية بل أصبحت مؤشراً على القدرة الوطنية في تنظيم المنظومات الرياضية وتطوير السياسات الداعمة لها .وقد برزت في هذا السياق أدبيات علمية متخصصة تسعى إلى فهم العوامل الحاكمة للإنجاز الأولمبي على المستوى الدولي، من أبرزها مشروع SPLISSالذي حلّل سياسات الرياضة في 15 دولة وخلص إلى وجود تسعة محاور تحكم النجاح الرياضي الدولي.(De Bosscher et al., 2006; 2008)

وفي هذا الإطار، تبرز نماذج ثلاثة تستحق الدراسة والتحليل المعمّق :كينيا التي هيمنت على سباقات التحمل رغم محدودية إمكاناتها المادية، وكوبا التي حوّلت الرياضة إلى سياسة دولة مركزية حققت بها نجاحات استثنائية قياساً بحجمها الديموغرافي والاقتصادي، وأستراليا التي بنت نظاماً مؤسسياً علمياً متكاملاً جعلها من الدول الأكثر كفاءةً في تحويل الاستثمار الرياضي إلى ميداليات .وتجمع هذه النماذج الثلاثة قاسمٌ مشترك جوهري رغم اختلاف سياقاتها، وهو القدرة على ترجمة الموارد المتاحة إلى إنجازات ملموسة عبر آليات منظمة ومدروسة (Houlihan & Green, 2008).

وتنطلق هذه الدراسة من إشكالية محورية مفادها» :ما الأنماط المشتركة في السياسات الرياضية الوطنية لكينيا وكوبا وأستراليا التي أسهمت في تحقيق إنجاز أولمبي مستدام، وما مدى إمكانية توظيف هذه الأنماط في السياق الجزائري؟«

– أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة اعتبارات :أولاً، شُح الدراسات العربية والجزائرية التي تتناول السياسات الرياضية المقارنة بمنهجية علمية محكمة .ثانياً، الحاجة الملحّة لتطوير المنظومة الرياضية الجزائرية استناداً إلى تجارب دولية مدروسة .ثالثاً، توفير مرجعية علمية للقرار الرياضي الوطني قابلة للتطبيق والتكييف.

– .أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. رصد وتحليل المحاور الأساسية للسياسات الرياضية في النماذج الثلاثة المختارة.
2. استخلاص العوامل المشتركة المفضية إلى الإنجاز الأولمبي في سياقات مختلفة.
3. إجراء مقارنة منهجية بين النماذج الثلاثة وفق معايير موحدة مستقاة من إطار SPLISS.
4. تقديم توصيات أولية قابلة للتطبيق في السياق الجزائري.

2. الاطار النظري للدراسة:

2 مفهوم السياسة الرياضية الوطنية

يُعرِّف هولهان وغرين (Houlihan & Green, 2008) السياسة الرياضية الوطنية بأنها منظومة متكاملة من القرارات والبرامج الحكومية والمؤسسية الرامية إلى تطوير الممارسة الرياضية على مختلف مستوياتها، من الرياضة الجماهيرية وصولاً إلى رياضة النخبة. وتتسم هذه السياسات

بطابعها الاستراتيجي البعيد المدى، إذ تمتد عادةً لعقود من الزمن وتشمل أبعاداً تشريعية ومالية وبنيوية وتقنية متكاملة.

وتتضمن السياسة الرياضية الفعّالة وفق الأدبيات المتخصصة أربعة أبعاد رئيسية متداخلة: البُعد الهيكلي ويشمل المؤسسات والتشريعات، والبُعد المالي ويشمل مصادر التمويل وآليات توزيعه، والبُعد التطبيقي ويشمل البنى التحتية وبرامج التدريب، والبُعد المعرفي ويشمل البحث العلمي ونقل المعرفة.

2-2.إطار SPLISS كأداة تحليلية

يُمثل مشروع SPLISS (Sports Policy factors Leading to International Sporting Success)أحد أبرز الأطر النظرية الدولية لتحليل السياسات الرياضية، وقد طوّره دي بوشر وزملاؤه (De Bosscher et al., 2006) من خلال دراسة مقارنة شملت في مراحلها المختلفة ما يزيد على 15 دولة .ويتضمن هذا الإطار تسعة محاور تحليلية تُشكّل معاً منظومة متكاملة لفهم أسباب النجاح الرياضي الدولي.

الجدول رقم :(01) محاور إطار SPLISS التسعة لتحليل السياسات الرياضية

رقم	المحور	المؤشرات الرئيسية
1	الدعم المالي	ميزانية الرياضة، نسبتها من الناتج المحلي
2	الهيكل والمنظمة	التشريعات، الهيئات المسيّرة، درجة المركزية
3	المشاركة في القاعدة	عدد الممارسين، انتشار الثقافة الرياضية
4	اكتشاف المواهب وتطويرها	معايير الانتقاء، العمر، قواعد البيانات
5	الدعم اللوجستي والبنى التحتية	الملاعب، الأكاديميات، المراكز المتخصصة
6	تطوير وتكوين المدربين	برامج الترخيص، التكوين المستمر

7	المنافسات الوطنية والدولية	جودة الدوريات، تواتر المنافسات الدولية
8	البحث العلمي الرياضي	مراكز البحث، التمويل العلمي، التطبيق الميداني
9	الدعم الاجتماعي للرياضيين	الرواتب، التعليم، التقاعد، الرعاية الصحية

المصدر :إعداد الباحث بالاستناد إلى(De Bosscher et al., 2006; 2008)

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

3-1المنهج المتبع

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في إطار المراجعة النقدية المنهجية للأدبيات (Critical Systematic Literature Review)، وهو منهج واسع الانتشار في دراسات السياسات الرياضية المقارنة .(Houlihan & Green, 2008) ويتميز هذا المنهج بقدرته على تجميع المعرفة المتراكمة حول ظاهرة بعينها ونقدها وتركيبها للوصول إلى استنتاجات موثوقة وقابلة للتعميم.

3-2مجتمع الدراسة وعينتها.

تمثّل مجتمع الدراسة في مجمل الدراسات النظرية والأبحاث الميدانية المنشورة التي تناولت واقع السياسات الرياضية الوطنية والإنجاز الأولمبي في الدول ذات الأداء المتميز، بالإضافة إلى الوثائق الرسمية الصادرة عن اللجان الأولمبية واللجان الوطنية للرياضة في الدول الثلاث .أما العينة، فاعتمدت على اختيار ثلاثة نماذج قصدية تمثّل تنوعاً جغرافياً وسياسياً واقتصادياً :كينيا) نموذج أفريقي نامٍ(، وكوبا) نموذج نامٍ بنظام مركزي(، وأستراليا) نموذج غربي متقدم.(

3-3متغيرات الدراسة ومجالاتها.

المتغير المستقل :السياسات الرياضية الوطنية بأبعادها التسعة وفق إطار) SPLISS التمويل، الهيكل، القاعدة الجماهيرية، الانتقاء، البنى التحتية، تطوير المدربين، المنافسات، البحث العلمي، الدعم الاجتماعي.(

المتغير التابع :الإنجاز الأولمبي الذي يُقاس بعدد الميداليات في الدورات الأولمبية الصيفية للفترة 2000–2024، ونسبة الميداليات إلى عدد السكان كمعيار للكفاءة المقارنة.

المجال الزماني | 2000–2026 :المجال المكاني :كينيا، كوبا، أستراليا | المجال البشري : الرياضيون المشاركون في الدورات الأولمبية والمسؤولون الرياضيون.

3–4. أدوات جمع المعلومات وأسسها العلمية

اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى النوعي لمصادر المعلومات التالية :الأبحاث المنشورة في قواعد البيانات العالمية المحكمة(PubMed، Google Scholar، ResearchGate) ، والإحصائيات الأولمبية الرسمية عبر منصةOlympedia ، والوثائق الرسمية للمعاهد الرياضية كمعهد أستراليا للرياضة .(AIS) ورُوعيت في الاختيار معايير علمية صارمة :الأولوية للدراسات المحكمة المنشورة بعد عام2000 ، وتنوع المصادر لتجنب التحيز، وترتيب المراجع وفق أسلوب APAالإصدار السابع.

4.عرض وتحليل النتائج

4-1 النموذج الكيني :الجغرافيا والثقافة في خدمة الإنجاز

تمثّل هيمنة كينيا على سباقات المسافات الطويلة نموذجاً فريداً يتشابك فيه العامل الجغرافي مع البيولوجي والاجتماعي .فمنذ الستينيات، بدأت كينيا تحقق نتائج استثنائية في الألعاب الأولمبية، خاصةً في سباقات 800 متر و 1500متر والموانع و 5000و 10000متر والماراثون، لتتحول إلى قوة لا منازع لها في هذه الفئات.

وتُشير الدراسات الفسيولوجية إلى أن هذا التفوق ليس راجعاً لعامل جيني واحد، بل لمزيج معقد يشمل :التعرّض المزمن للارتفاع الجغرافي) منطقة ريفت فالي على ارتفاع 2500–2000 متر(، والأطراف السفلية الطويلة ذات الكثافة العضلية المنخفضة التي تُقلل من تكلفة الطاقة، والقدرة الاستقلابية العالية، فضلاً عن الدافع الاقتصادي والاجتماعي القوي الذي يجعل النجاح الرياضي سبيلاً للارتقاء الاجتماعي .(Larsen, 2003; Wilber & Pitsiladis, 2012) وقد كشفت دراسة تاكر وزملائه (Tucker et al., 2015) أن هذه الظاهرة تتركّز بشكل لافت في قبيلة» كالينجين «وبخاصة فخذ» ناندي«، مما يؤكد بعدها الوراثي والبيئي والاجتماعي في الوقت ذاته.

وعلى صعيد السياسات الرياضية، استثمرت كينيا هذه الميزة الطبيعية من خلال :أكاديميات التدريب الخاصة) كأكاديمية ميلاروز(، والدعم الجزئي من الاتحادات الرياضية الدولية، والانفتاح على المدربين الأجانب بموجب شراكات فنية .غير أن الدولة لم تُقدّم دعماً حكومياً منهجياً مقارنةً بالنموذجين الآخرين، مما يجعل النموذج الكيني أقرب إلى ما يُسمى بـ»السياسة الرياضية التلقائية « المدفوعة بعوامل ذاتية لا بتخطيط مركزي.

الجدول رقم :(02) مؤشرات الإنجاز الأولمبي الكيني(2000–2024)

الدورة الأولمبية	ذهب	فضة	برونز	المجموع
سيدني2000	4	4	4	**12**
أثينا2004	1	4	2	**7**
بكين2008	5	5	4	**14**
لندن2012	2	4	5	**11**
ريو2016	6	6	1	**13**
طوكيو2020	4	4	2	**10**
باريس2024	4	2	5	**11**
المجموع الكلي	26	29	23	78

المصدر :إعداد الباحث بالاستناد إلى(Olympedia, n.d.)

4–2النموذج الكوبي :المركزية والشمولية كسياسة دولة

تُمثل كوبا نموذجاً استثنائياً في تاريخ الرياضة الدولية؛ فدولة لا يتجاوز عدد سكانها أحد عشر مليون نسمة وتُصنَّف ضمن الدول النامية، استطاعت أن تحتل مرتبة ثابتة في قائمة أفضل الدول الأولمبية نسبةً إلى عدد سكانها .ويعود هذا النجاح إلى قرار سياسي واضح اتخذته الحكومة الثورية عام :1959 تحويل الرياضة إلى سياسة دولة بامتياز.(Pettavino & Pye, 1994)

أُنشئ معهد INDER (Instituto Nacional de Deportes, Educación Física y Recreación)عام 1961 ليكون الذراع التنفيذية لهذه السياسة، وتولّى

الإشراف الكامل على المنظومة الرياضية من قاعدتها الجماهيرية حتى مستوى النخبة .وارتكزت المنهجية الكوبية على ثلاثة محاور :الكشف المبكر عن المواهب في المدارس الابتدائية عبر اختبارات موحدة، والتخصص الرياضي المبكر وتوجيه المواهب نحو رياضات بعينها وفق النتائج، وتفرّغ الرياضيين الكامل برواتب حكومية بعيداً عن ضغوط الاحترافية التجارية (MagicFit, 2026).

والنتيجة 244 :ميدالية أولمبية موزعة بشكل رئيسي على الملاكمة 72) ميدالية (والمصارعة والجودو والرياضات المائية، مع نسبة ميداليات تبلغ 21.6 ميدالية لكل مليون نسمة مقارنة بـ 10.8لفرنسا و 8.5للولايات المتحدة.

الجدول رقم :(03) مقارنة مؤشرات الدعم الرياضي :كوبا مقابل فرنسا

المؤشر	كوبا	فرنسا) للمقارنة(
ميزانية الرياضة / الناتج المحلي	2.8%	0.5%
أطباء رياضيون لكل 1500 مواطن	طبيب واحد	طبيب8000 /
مجموع ميداليات(1960–2024)	244	734
ميداليات / مليون نسمة	21.6	10.8
عمر بدء الانتقاء الرياضي	6–8سنوات	10–12سنة

المصدر :مقتبس ومُكيَّف من(MagicFit, 2026; Olympedia, n.d.)

3-4 النموذج الأسترالي :العلم والمؤسسات في خدمة المنظومة

جاء إنشاء معهد أستراليا للرياضة (AIS – Australian Institute of Sport) عام 1981استجابةً لصدمة الفشل الأولمبي في مونتريال 1976 حيث لم تحصل أستراليا على أي ميدالية ذهبية .وكان ذلك قراراً سياسياً جريئاً يقوم على مبدأ واضح :الاستثمار العلمي المنهجي في تطوير النخبة يُفضي حتماً إلى نتائج أولمبية متميزة.

يقوم النموذج الأسترالي على ركيزتين أساسيتين :أولاً، إطار FTEM (Foundations – Talent – Elite – Mastery)الذي يُقسّم المسار التطويري للرياضي إلى 10 مراحل متصلة تبدأ بالأسس الحركية وتنتهي بالإتقان الكامل على المستوى العالمي (Australian Institute of Sport, n.d.)؛ وثانياً، منظومة الدعم العلمي الشاملة التي تجمع علماء الفسيولوجيا وعلم النفس الرياضي والتغذية والبيوميكانيك والطب الرياضي في بيئة عمل متكاملة . ويُضاف إلى ذلك برنامج «Enhance» لتطوير المدربين الذي يستهدف رفع كفاءة الكوادر الفنية استعداداً لدورة بريزبن (Australian Sports Commission, 2032 2025).

وقد أفضى هذا النهج إلى نتائج لافتة :تحتل أستراليا باستمرار مراتب متقدمة في الترتيب الأولمبي رغم أن عدد سكانها لا يتجاوز 26 مليون نسمة، وهو ما يجعلها من أكفأ الدول في تحويل الاستثمار الرياضي إلى ميداليات) نسبة ميداليات تفوق 20 ميدالية لكل مليون نسمة في الدورات الأخيرة.(

5. :مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

من خلال تطبيق إطار SPLISS على النماذج الثلاثة، يمكن استخلاص جملة من النتائج النوعية الجوهرية

الجدول رقم :(04) التحليل المقارن بين النماذج الثلاثة وفق محاور SPLISS

المحور(SPLISS)	كينيا	كوبا	أستراليا
التمويل	خاص + محدود	حكومي كلياً	مختلط منظم
الهيكل والمنظمة	لا مركزي	مركزي شامل	مؤسسي(AIS)
اكتشاف المواهب	طبيعي + ثقافي	مبكر + مدرسي	علميFTEM +
البنى التحتية	طبيعية + محدودة	حكومية شاملة	متطورة
تطوير المدربين	محدود	مُنظَّم	Enhance Program
التخصص الرياضي	ألعاب التحمل	ملاكمة + قتالية	متعدد + منظم
الدعم العلمي	ضعيف	متوسط	قوي جداً
نقطة القوة الجوهرية	البيئة الجغرافية	إرادة الدولة	المنهجية العلمية

المصدر :إعداد الباحث بالاستناد إلى (De Bosscher et al., 2008; Houlihan & Green, 2008; Olympedia, n.d.)

أولاً — غياب النموذج الأمثل الواحد :يكشف التحليل أن كلاً من النماذج الثلاثة يُوظّف نقاط قوته الذاتية توظيفاً إستراتيجياً دقيقاً .فكينيا حوّلت ميزتها الجغرافية والبيولوجية إلى أداة تنافسية، وكوبا حوّلت إرادتها السياسية المركزية إلى منظومة رياضية شاملة، بينما حوّلت أستراليا

استثمارها العلمي إلى آلة إنتاج منتظمة للميداليات .ولا يعني ذلك أن هذه النماذج متنافية، بل إنها تُكمل بعضها بعضاً في إطار تحليلي أشمل.(Houlihan & Green, 2008)

ثانياً — الانتقاء المبكر :ضرورة مشتركة بأدوات مختلفة :تلتقي النماذج الثلاثة في تبنّيها لمبدأ الاكتشاف المبكر للمواهب، غير أن آليات التنفيذ تتباين تبايناً كبيراً :من الانتقاء الطبيعي في كينيا، إلى الاختبارات المدرسية في كوبا، وصولاً إلى قواعد البيانات العلمية في أستراليا .ويؤكد هذا التنوع أن المبدأ ثابت بينما الأداة قابلة للتكييف مع السياق الوطني (De Bosscher et al., 2006).

ثالثاً — التخصص الرياضي :رافعة الإنجاز المستدام :تُبيّن المقارنة أن الدول التي ركّزت مواردها على عدد محدود من الرياضات بدلاً من توزيعها على طيف واسع قد حققت نسبة ميداليات أعلى .فكوبا بنت هيمنتها على خمس رياضات أساسية، وكينيا تكاد تحتكر تخصصها في ألعاب التحمل، في حين تنوّعت أستراليا لكنها حافظت على تميّز واضح في الرياضات المائية والميدان.

رابعاً — الدعم المؤسسي المستدام :يبقى الدعم المؤسسي المستدام بغض النظر عن مصدره)حكومي أو خاص (شرطاً أساسياً لاستدامة الإنجاز الأولمبي عبر الزمن .والدليل أن انهيار الدعم الحكومي لكوبا في التسعينيات) بعد تفكك الاتحاد السوفييتي (أفضى إلى تراجع ملحوظ في نتائجها الأولمبية.

خامساً — دور البحث العلمي في تطوير الأداء :تُعدّ أستراليا النموذج الأبرز في توظيف البحث العلمي خدمةً للإنجاز الرياضي، إذ تُتيح الشراكة بين معهد AIS والجامعات الأسترالية نقل نتائج الأبحاث إلى بيئة التدريب مباشرةً وفي وقت قياسي .في المقابل، يُعاني النموذجان الكيني والكوبي من فجوة واضحة بين الأبحاث الأكاديمية والتطبيق الميداني، وإن كانت كوبا قد عوّضت ذلك جزئياً بكثافة الطب الرياضي الحكومي.

.–قراءة في إمكانية الاستفادة من النماذج في السياق الجزائري

لا تهدف هذه الدراسة إلى نقل نموذج بعينه نقلاً حرفياً إلى الواقع الجزائري، إذ إن لكل سياق خصوصياته وإكراهاته .غير أن التحليل المقارن السابق يُتيح استخلاص جملة من الدروس القابلة للتكييف، وذلك من خلال قراءة واقع المنظومة الرياضية الجزائرية في ضوء المحاور التسعة لإطار SPLISS.

–الواقع الجزائري في ضوء إطارSPLISS :

على صعيد التمويل، تعتمد الجزائر بصورة شبه كلية على ميزانية الدولة في تمويل نشاطها الرياضي، مع غياب شبه تام لمساهمة القطاع الخاص .وهذا النمط يُشبه النموذج الكوبي من حيث المركزية، لكنه يفتقر إلى الكثافة الاستثمارية التي ميّزت كوبا .أما على صعيد الهيكل التنظيمي، فرغم وجود وزارة متخصصة واتحادات رياضية، فإن التنسيق بين هذه الجهات يظل محدوداً مما يُفضي إلى تشتت الجهود وازدواجية الأدوار.

وفيما يخص اكتشاف المواهب، لا تمتلك الجزائر حتى الآن منظومة وطنية ممنهجة للكشف عن المواهب الرياضية منذ السن المبكرة، إذ يبقى الاكتشاف في معظمه عشوائياً أو مرتبطاً بمبادرات فردية للمدربين .ويُقارن هذا الوضع سلباً بالتجربة الكوبية التي أنشأت شبكة مدارس متخصصة، أو التجربة الأسترالية التي تعتمد قواعد بيانات منظمة.

وعلى صعيد التخصص الرياضي، تتوزع الموارد الجزائرية على طيف واسع من الرياضات دون تحديد أولويات استراتيجية واضحة، في حين أن التجارب الناجحة جميعها تُظهر أن التركيز على رياضات محددة بدلاً من التشتت هو المفتاح الحقيقي للإنجاز المستدام.

الجدول رقم :(05) موقع الجزائر من محاور SPLISS مقارنةً بالنماذج الثلاثة

الجزائر	أستراليا	كوبا	كينيا	المحور
متوسط	عالٍ	عالٍ جداً	متوسط	التمويل
متوسط	قوي جداً	قوي	ضعيف	الهيكل التنظيمي
عشوائي	علمي	ممنهج	طبيعي	اكتشاف المواهب
متفاوتة	ممتازة	جيدة	محدودة	البنى التحتية
ضعيف	متقدم	منظم	محدود	تطوير المدربين
منخفض	متوسط–عالٍ	عالٍ جداً	عالٍ	التخصص الرياضي
ضعيف	متقدم جداً	متوسط	محدود	الدعم العلمي

المصدر :إعداد الباحث بالاستناد إلى تحليل مقارن | اللون الأصفر = متوسط | اللون الأحمر الفاتح = ضعيف

2-5 .نقاط القوة الجزائرية القابلة للاستثمار

رغم التحديات، تمتلك الجزائر جملة من المزايا الكامنة التي يمكن توظيفها استراتيجياً إذا ما أُحسن تصميم السياسات الرياضية :فهي تتمتع بتنوع جغرافي واسع يمتد من الساحل إلى الهضاب العليا والصحراء، مما يُتيح تطوير تخصصات رياضية متنوعة .كما تمتلك قاعدة شبابية كبيرة) أكثر من 60%من السكان دون 30 سنة(، وتراثاً رياضياً حقيقياً تجلّى في بطولات أولمبية كبيرة في ألعاب القوى والملاكمة والجودو.

ويُرى أن الجزائر تجمع في واقعها بعض خصائص النماذج الثلاثة :فهي تشترك مع كينيا في الإمكانات الطبيعية غير المستثمرة، ومع كوبا في طابع الدعم الحكومي المركزي، ومع أستراليا في امتلاك مؤسسات رياضية قادرة على التطور .وهذا التقاطع يجعل منها حالةً مثلى لاختبار نموذج تركيبي يستلهم من التجارب الثلاث في آنٍ واحد.

6. خلاصة الدراسة

كشفت هذه الدراسة أن النجاح الأولمبي المستدام ليس نتاجاً للصدفة أو الموهبة الفردية وحدها، بل هو محصّلة لمنظومة متكاملة من السياسات الرياضية الوطنية التي تبدأ بالانتباه إلى المواهب منذ المراحل المبكرة، وتمر بتوفير البنى التحتية والكوادر المؤهلة، وتنتهي بضمان الاستدامة المالية والعلمية والفنية .وتقدّم النماذج الثلاثة — كينيا وكوبا وأستراليا — تصوراتٍ متنوعة في أدواتها ومنطلقاتها، إلا أنها تلتقي في ثلاثة محاور جوهرية :الإرادة المؤسسية، والانتقاء المنهجي، والتخصص الاستراتيجي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تقتصر على المنهج المكتبي التحليلي المقارن، مما يستدعي إجراء دراسات ميدانية تطبيقية لاختبار مدى قابلية هذه النتائج للتطبيق في السياق الجزائري بكل خصائصه وإكراهاته.

7.الاقتراحات والتوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه، يُوصي الباحث بجملة من المقترحات الموجهة للمنظومة الرياضية الجزائرية:

–إنشاء قاعدة بيانات وطنية موحدة لرصد المواهب الرياضية ومتابعتها منذ مرحلة التعليم الابتدائي، على غرار نظام FTEM الأسترالي، مع ضمان التشبيك بين المؤسسات التعليمية والأندية والمعاهد الرياضية.

–بناء استراتيجية وطنية رياضية قائمة على التخصص المحسوب، وذلك بتحديد الرياضات التي تتوافر فيها للجزائر مزايا تنافسية جغرافية أو بنيوية أو بشرية، وتركيز الموارد عليها.

-الاستثمار الجاد في تكوين الكوادر التقنية والإدارية الرياضية عبر برامج تكوين مستمرة، مع إنشاء نظام ترخيص وطني للمدربين على غرار النظام الأسترالي والأوروبي.

-تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتنويع مصادر تمويل الرياضة الجزائرية، والخروج من نمط الاعتماد الكلي على الميزانية الحكومية.

-إدراج مادة التربية البدنية بشكل أكثر فاعلية ومنهجية في المناهج التعليمية، مع تطوير آليات الكشف عن المواهب داخل المنظومة التربوية، على غرار التجربة الكوبية.

-إجراء دراسات ميدانية تطبيقية لاختبار مدى قابلية هذه النماذج الدولية للتكييف مع الواقع الجزائري، وتشخيص العوائق البنيوية والتشريعية والمالية التي تحول دون التطوير.

-قائمة المصادر والمراجع:

Australian Institute of Sport. (n.d.). Foundations - Talent - Elite - Mastery (FTEM) pathways. Australian Sports Commission. Retrieved May 29, 2026, from https://www.ausport.gov.au/ais/ftem

Australian Sports Commission. (2025, February 14). New AIS program helping coaches take careers to the next level. Australian Institute of Sport. https://www.ausport.gov.au/ais/news/new-ais-program-helping-coaches-take-careers-to-the-next-level

De Bosscher, V., Bingham, J., Shibli, S., van Bottenburg, M., & De Knop, P. (2008). The global sporting arms race: An international comparative study on sports policy factors leading to international sporting success. Meyer & Meyer Sport.

De Bosscher, V., De Knop, P., van Bottenburg, M., & Shibli, S. (2006). A conceptual framework for analysing sports policy factors leading to international sporting success. European Sport Management Quarterly, 6(2), 185–215. https://doi.org/10.1080/16184740600955087

Houlihan, B., & Green, M. (Eds.). (2008). Comparative elite sport development: Systems, structures and public policy. Routledge.

Larsen, H. B. (2003). Kenyan dominance in distance running. Comparative Biochemistry and Physiology Part A: Molecular & Integrative Physiology, 136(1), 161–170. https://doi.org/10.1016/S1095-6433(03)00227-7

MagicFit. (2026, January 15). Cuba: Le miracle sportif d'une île pauvre — médecine sportive d'État et 225 médailles olympiques. https://magicfit.fr/cuba-medecine-sportive

Olympedia. (n.d.). Olympedia – main database. Retrieved May 29, 2026, from https://www.olympedia.org

Pettavino, P., & Pye, G. (1994). Sport in Cuba: The diamond in the rough. University of Pittsburgh Press.

Tucker, R., Onywera, V. O., & Santos-Concejero, J. (2015). Analysis of the Kenyan distance-running phenomenon. International Journal of Sports Physiology and Performance, 10(3), 285–291. https://doi.org/10.1123/ijspp.2014-0244

Wilber, R. L., & Pitsiladis, Y. P. (2012). Kenyan and Ethiopian distance runners: What makes them so good? International Journal of Sports Physiology and Performance, 7(2), 92–102. https://doi.org/10.1123/ijspp.7.2.92